الأنباء
السبت 23 يوليو 2016

جمع التحف هواية ممتعة للغاية لمن يمارسها وكذلك للآخرين من حوله ممن يشاهدون ما يجمعه من أشياء جميلة قيمة من التراث والأنتيكات. ضيفنا حسن عيسى القطان درس التربية الفنية وهوي الرسم منذ الصغر وكذلك جمع التحف والأشياء القديمة واهتم بشدة بالتراث الكويتي. ولد في منطقة الصوابر وأدرك بدايات رياض الأطفال. كان يذهب إلى المدرسة مشيا على الأقدام. مارس صناعة الفخار أو الخزف والأشغال الخشبية وصنع درايش ونماذج لأبواب كويتية قديمة. يحدثنا في هذا اللقاء عن كويت الماضي وكيف عاش مرحلة الطفولة والصبا والشباب والدراسة والتعليم وأدوات صيد الطيور والتي كان يصنع بعضها مثل الفخ والنباطة والصلابة. حصل على دبلوم المعلمين والتحق بالكلية الأساسية. يتحدث عن جده عبد المحسن الذي كان أحد 6 كويتيين فقط نجوا من معركة الصريف عام 1901 حيث هربوا إلى الصحراء ومكثوا في عنيزة 3 أشهر قبل أن يعودوا إلى الكويت ويستقبلوا بحفاوة في ساحة الصفاة. المزيد في السطور التالية.

أجرى الحوار: منصور الهاجري ـ كاتب وباحث في التراث والتاريخ ومقدم برامج في الإذاعة والتلفزيون

حسن القطان: جدي عبدالمحسن كان أحد 6 كويتيين نجوا من معركة الصريف واختبأوا في الصحراء

حسن القطان متحدثا للزميل منصور الهاجري (محمد هاشم)

يبتدئ المربي الفاضل الاستاذ حسن عيسى القطان حديث الماضي والذكريات بالكلام عن ميلاده وايام الطفولة والصبا، فيقول: ولدت في الكويت في منطقة الصوابر التي كانت تقع داخل سور الكويت (العاصمة حاليا) أقرب الأسواق، وكان من جيراننا عائلة السلطان وبيت الرمضان ونجم عبدالكريم وعائلته وديوانية البغلي، وكانوا يخيطون فيها البشوت الرجالية، وبعض العائلات وأذكر بيوت الأخوال والأعمام، وبيت الوالد مقابل مدرسة الصديق (الداخلية حاليا)، وبعد ذلك انتقل الوالد الى منطقة الدعية بعد تثمين البيوت.

التعليم والدراسة

عن مشواره في طريق العلم وتلقيه، يقول القطان: أول مدرسة التحقت بها كانت مدرسة بالمنطقة الشرقية، وأدركت بداية رياض الأطفال وخاصة روضة الجابرية الواقعة بمنطقة المقوع الشرقي، وفي مدرسة كاظمة كانت بداية التعليم منذ اولى ابتدائي وكان الناظر مصريا، وأعتقد ان اسمه عبدالرؤوف، ولا أذكر احدا من المدرسين، وأمضيت عامين في كاظمة ثم انتقلت الى مدرسة «ابن سيناء» في الدعية ولاتزال موجودة وناظرها الاستاذ عبدالكريم العرب، منذ سنة ثالثة ابتدائي واستمررت فيها حتى أنهيت الدراسة، ومن ثم انتقلت الى مدرسة ابن زيدون في حولي وهي مدرسة مشتركة وكان الدوام على فترتين صباحية ومسائية، وكان من الزملاء ابن خالتي عبدالمجيد البناي، وعلي المحمد العلي، ومن الاصدقاء حمد عبدالله وكان لا يستطيع الجري ويخاف من الكلاب لأنه ضعيف البنية فيسقط على الأرض، ونرجع له مرة ثانية حتى نصل الى المدرسة، والدوام كان على فترتين ذهابا وإيابا ماشيين على الأرجل.

وبعد عام دراسي انتقلنا الى منطقة الرميثية، وهناك انتقلت الى مدرسة السالمية المتوسطة (حاليا التحقيقات) لعدم وجود مدارس في الرميثية وأذكر من مدرسي التربية الاسلامية ملا محمد الوهيب، والناظر كان مصريا ومدرس اللغة الانجليزية الاستاذ محمد عودة، ومما أذكر ان هذا المدرس ضرب طالبا كان ابن احد المسؤولين، والمدرس كان خائفا الا ان والد الطالب قال للمدرس: اذا صار ابني مقصرا في دراسته عاقبه.

فارتاح من خوفه. وأمضيت سنة واحدة ثم انتقلت الى مدرسة جرير لمدة سنة واحدة ايضا، ومن بعدها انتقلت الى الرميثية المتوسطة وفيها أكملت تعليمي المتوسط ومن بعد ذلك انتقلت الى ثانوية الرميثية، وكان الناظر عبدالله اللقمان، والوكيل زكي عتيق أكملت 3سنوات في الثانوية والسنة الرابعة أكملتها بالتعليم الليلي بنفس المدرسة وحصلت على الشهادة الثانوية العامة من نفس المدرسة.

خريطة لموقع معركة الصريف

الأنشطة بالمدرسة

يتحدث ضيفنا عن ايام الدراسة والأنشطة التي مارسها، قائلا: منذ مرحلة الشباب كان نشاطي يدويا والرسم هو الهواية الاساسية حتى التحقت بالتعليم ونميت هوايتي بإرشاد من المدرسين، ولكن بعد حصولي على الثانوية التحقت بالعمل مع الاستمرار بهوايتي (الرسم)، وأثناء عملي حصلت على إجازة دراسية والتحقت بالكلية الاساسية، وذلك عام 1987 ولكن الاحتلال الصدامي الغاشم أوقف تعليمي وبعد التحرير أكملت تعليمي وحصلت على دبلوم المعلمين وكانت الدراسة سنتين بعد الثانوية العامة واثناء تواجدي كطالب بالمعلمين كنت أمارس هواية الرسم وايضا كنت أعمل صناديق خشبية ونسميها في الكويت صندوق (اسبيت) وكذلك كنت أصنع أدوات الصيد مثل الفخ لصيد الطيور والنباطة ايضا لصيد الطيور والصلابة بجانب هواية الرسم كذلك مارست صناعة الفخار ما يعرف بالخزف والاشغال الخشبية وكنت نماذج كثيرة للاستعمالات وصنعت الابواب القديمة والدرايش الخشبية وهي نماذج ابواب الكويت القديمة.

الى ما بعد حصولي على الدبلوم في التربية الفنية فقدعينت مدرسا للتربية الفنية في مدرسة محمود شوقي الايوبي عام 1980 وكانت المدرسة ممتازة وحديثة وفيها مجموعة من المدرسين المخلصين ومارست عملي كمدرس وقدمت للمدرسة بعض اللوحات الفنية وكان مهمتنا تزيين المدرسة باللوحات الفنية والمجسمات ورممت السفن النماذج الموجودة في المدرسة لمن سبقني من المعلمين.

وبعد 10 سنوات من العمل مدرسا حصلت على اجازة دراسية والتحقت بالكلية الاساسية لكي أحصل على البكالوريوس في التربية الفنية وباشرت لمدة سنتنين وحصلت على البكالوريوس في التربية الفنية وعينت في مدرسة حسين العسعوسي في الفنطاس وبعد سنتين انتقلت الى مدرسة نصف النصف في القرين وبعد سنتين انتقلت الى مدرسة القرين المتوسطة ومنها انتقلت الى ثانوية عبدالله المبارك نظام المقررات ولكن تم إلغاء نظام المقررات بعدما تم اكتشاف عيوب ومن ثم عينت مدرس اول تربية فنية في مدرسة عبدالرزاق البصير الواقعة في الرميثية واستمررت بالعمل لمدة 4 سنوات كمدرس اول، وكانت مجموعة المدرسين الذين عملوا معي من المدرسين الممتازين كان الناظر يعقوب العوضي والوكيل محمد ومن مدرسي التربية الفنية عبدالمحسن المتروك وابراهيم عطية وابراهيم اوفا كانوا والاستاذ رضا وايضا الاستاذ عامر العماري وهؤلاء مدرسو التربية الفنية وكنت المدرس الاول بالمدرسة.

وكنا نعمل معارض في المدرسة وخارجها مشتركين وقد شاركت في معارض

خدمت 30 عاماً في العمل التربوي وارتكبت خطأً واحداً ندمت عليه

مدرس الإنجليزية في المتوسطة ضرب ابن أحد المسؤولين فشجعه على عقابه

منذ الطفولة كان نشاطي يدوياً والرسم هوايتي الأساسية وعندما التحقت بالتعليم نميتها بإرشاد من المدرسين

مارست صناعة الخزف والأشغال الخشبية وصنعت درايش خشبية ونماذج لأبواب الكويت القديمة

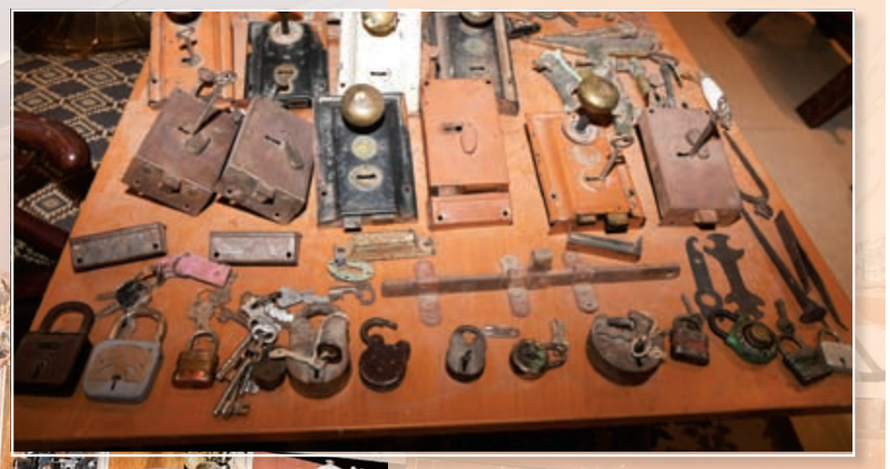

بعد حصولي على الثانوية التحقت بالعمل ثم حصلت على إجازة دراسية والتحقت بالكلية الأساسية عام 1987